وهو السمع والبصر والكلام فسياتي الكلام عليها ان شاء الله تعالى حيث يتعرض
له المولف بعد هذا **قوله** بل قدرة البارى له التأثير يعني بمن اجل انه لا تا
ثير لغيرها لزم انه لو فقد وعدمها لزم ان جميع الكون منعدما اذ لا فاعل
له سوى المولى الفاعل تبارك وتعالى وتقدم في الخبر في كلامه لا فائدة
الحصر و**قوله** وبالارادة هو التخصيص يعني انه لا يختص ممكن
بما اختص الا بارادة المولى جل وعلا فلو فقد نفيها لزم بقاء ا
لممكنات على العدم الاصلي اذ لا ارادة لغيره توجب تخصيصها **قو**
له ولهما تعلق بالممكن اي القدرة والارادة تعلق بجميع الممكنات
وهو الجائزات التي يصح في العقل وجودها وعدمها **و** انما اختص تعلقهما
بالممكن دون الواجب والمستحيل لان تعليقهما لما كان بطريق التاثير
وهو مستلزم لتغير المتعلق من حال عدم الى وجود او بالعكس لم
يمكن ان يتعلقا الا بما يقبل الوجود والعدم ليصح تغييره من احدهما
الى الاخر **واما** الواجب فلا يقبل الا الوجود ولا يقبل العدم كذ
انه تعالى وصفاته فان تعلق القدرة والارادة بوجوده فهو تحصيل الحـ
كان حاصلا اذ لم يزل موجودا ولا يزال موجودا وان تعلق القدرة والارا
دة بعدمه فهو لا يقبل العدم ولا يمكن ان يتصف به ازلا ولا ابدا **واما**
المستحيل كالجمع بين الضدين مثلا فلا يقبل الا العدم ولا يقبل الوجود
اصلا فان تعلق القدرة والارادة بعدمه فهو ايضا تحصيل لما كان حاصلا
اذ لم يزل معدوما ولا يزال كذلك **وان تعلق** القدرة والارادة بموجود
فهو لا يقبل الوجود ولا يمكن ان يتصف به ازلا ولا ابدا **و** هو الدليل البين الذي

اشار اليه المولف

٥٠

اشار اليه المولف واقتصار المولف على المحال في قوله لا بمحال ولم يقل ولا بواجب
لان حسن لانهما لا تتعلق بالواجب الا اذا هو محال في نفسه ان تعلقت بتحصيل
وجوده فقد تعلق بالمحال وهو تحصيل ما كان حاصلا وان تعلقت بعدمه
فلا اشكال وانها تعلقت بالمستحيل ايضا فلا يعترض بعدم ذكر الواجب
مع المحال لانه قد دخل بالمعنى فيه وتعرض غيره لذكر الواجب انما هو
زيادة بيان وبالله تعالى التوفيق **ص**

وللعباد قدرة مسبوقة | بقدرة البارى له مخلوقة
لكنه ليس لقدرة العباد | تاثر وذاك مذهب الرشاد
كما ليس ارادة مرادة | لله في الشقاء والسعادة
فالعبد مجبور بحال الاختيار | في قلب المختار ما له اضطرار
بل ربنا يفعل ما يشاء | يجري بما اراده القضاء

ش لما قدم البرهان القطعي على وجوب الوحدانية لمولانا تبا
رك وتعالى في ذاته وفي صفاته وفي افعاله وقام البرهان على وجوب
تعلق قدرته جل وعلا وارادته لجميع الممكنات لزم ان لا اثر لكل
ما سواه تبارك وتعالى في اثر ما وان جميع الكائنات خلقه وافعله
لا شريك له في شيء منها **و** اذا تبين ذلك عرف ان القدرة التي يخلقها
الله تعالى في ذات الحيوانات العاقلة وغير العاقلة ويحس معها
تمكن من الفعل والترك قياما وقعودا واضطجاعا ومشيا وحركة وسكونا
لا اثر لها في شيء من تلك الافعال التي تقارنها اصلا وانما تعلق لها تعلق
كسب وهو تعلق اقتران ودلالة على تيسر الفعل من جهة الله لا تعلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)